mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة البقرة، الآية 98، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. هذه الاية تتحدث كذلك عن احوال بني اسرائيل الذين يخاطبهم الله عز وجل في هذه السورة - 00:00:01

وقد كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اليهود هؤلاء جاءهم كتاب من عند الله مصدق مصدق اي انه يصدق ما اتت به التوراة والانجيل من حيث - 00:00:23

اصل التشريع وكذلك انه لا يتعارض معها لا يتعارض معها كما ثبت في الحديث الصحيح عند الامام البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد - 00:00:47

وشرائعهم شتى فالانبياء عليهم الصلوات والسلام دينهم واحد ان الدين عند الله الاسلام الشرائع قد تختلف شريعة موسى عن شريعة عيسى. لكن في اصل الدين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وما - 00:01:06

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فاصل الدين ثابت. فاذا التصديق معناه كذلك عدم التعارض تناقض في اصول الاسلام وفي اصول الديانة او ما يسميها العلماء الملة الجامعة او الدين الجامع - 00:01:25

الذي كل الامم اتفقت عليه من الشرائع السماوية وكذلك ولما جاءهم كتاب من عند الله الذي هو القرآن مصدق لما معهم اي انه كذلك اي انه كذلك يصدق كتبهم فلا يكذبها. فاذا كان القرآن الكريم - 00:01:42

يصدق كتبكم التوراة والانجيل ولا يكذبها ويصدق الانبياء والرسل ويؤمن برسالتهم فحري بكم كذلك ان تصدقوا وان تؤمنوا بما انزل الله عز وجل به في القرآن الكريم. اذا هذا المعنى الثالث - 00:02:05

اذا مصدق لما معهم اي انه صدق كتبكم وانه لم يكذبها وانه فعليا اتى من مشكاة واحدة. فاذا امنتم بذلك الكتاب بكم ان تؤمنوا بهذا الكتاب ولما جاءهم كتاب من عند الله. وهم يعلمون حقا بانه من عند الله. هم يعلمون حقا بان هذا - 00:02:23

الذي هو القرآن الكريم من عند الله. لذلك قال مصدق لي ما معهم وكانوا من قبل يستفتحون عن الذين كفروا هؤلاء كانوا من قبل مجيء الكتاب الذي هو القرآن الكريم يستفتحون اي يستنصرون - 00:02:43

وقد اه وجاءت روايات وان كان في سندها ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بالصغار وكبار السن استفتح يعني يعني انني استنصر كما جاء في الحديث الاخر ابغوني ضعفائكم. انما تنصرون وترزقون - 00:03:02

بضعفائكم بدعائهم وصلاتهم واستغفارهم اي نعم. فاذا هنا الاستفتاح بمعنى الاستنصار وكانوا من قبل يستفتحون يعني يستنصرون يقولون اي انهم اليهود من الكفار كانوا اذا لقوا المشركين من مشركي المدينة او من مشركي مكة وخاصة من الاوس والخزرج كان يقول لهم ان لكم يوما - 00:03:25

انتم تنتصرون علينا انتم تفعلون بنا سيأتي يوما من الايام سنتبع ذلك النبي وسنكون اقوياء يعني نتابعه على دينه حتى ننتصر عليكم حتى ننتصر عليكم. فلذلك كانوا من قبل يستفتحون اي يستنصرون على الذين كفروا. يقولون اللهم انصر - 00:03:52

بالنبي المبعوث الذي سيكون في اخر الزمان فيأتينا هذه حالتهم. اذا هم يدركون ويعلمون بان هذا النبي محمد صادق. وان الكتاب كذلك مصدق محمد صادق والقرآن مصدق وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:04:19

وكان طبعا دائما هم في حروب وفي ثارات وفي معارك طاحنة ودموية ومقاتل دائما يفعلون ذلك وآآ وكذلك آآ كان بينهم الكثير من الاحن والعداوة والفتن وكانوا يزرعون ذلك حتى ما بين الاوس والخزرج. لكنهم كانوا هكذا يقولون يستفتحون على الذين وكانوا من

قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:04:42
لاحظوا سبحان الله المعادلة كيف الان يستفتحون يستنصرون عن الذين كفروا يعني من اهل المدينة من اهل الجاهلية الذين كانوا اصلا هم مشركين وسماهم الله الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا لما اتاهم ما يعرفون - 00:05:11
ادركوا بان هذا النبي الصادق والكتاب المصدق مباشرة كفروا به فانقلب الحال بان اهل المدينة هم من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وفي ذلك دلالة على انهم - 00:05:29
على انهم كفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك دلالة على انه يطلق عليهم كفار والكافر هو الجاحد يعني الذي يجحد الرسالة. يجحد الرسالة النبوية. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. اذا - 00:05:53
هنا كذلك لعن من الله يعني ان الله تبارك وتعالى لعنهم سماهم كافرين ولعنهم اي انه ابعدهم وطردهم عن رحمته سبحانه وتعالى طبعا ما معنى كفروا به؟ كفروا به خوفا من انتصارهم عليهم. وكذلك حسدا - 00:06:11
حسد وكذلك حسدا وخوفا من الرياسة لانه لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. الرسول صلى الله عليه وسلم لما اتى الى المدينة كان يعني رئيس آآ رئيس - 00:06:31
آآ من رؤساء اليهود كان له دور كبير جدا. فمن يوم ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدأوا ينفرون عنه ويحسدونه ويتكلمون عنه ويقولون لماذا لان من كانوا يستفتحون عليهم من الكفار هم الذين اول من امنوا به. هم امنوا به - 00:06:46
من الاوس والخزرج من من الذين كانوا في المدينة فوجدوهم قد امنوا به فالان ابوا قالوا كيف نؤمن بهذا الرسول الذي امن به الاوس وخجل الذين كنا نستفتح به عليهم؟ والله لن نؤمن. لا نريد ان نؤمن - 00:07:07
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. وطبعا هم كذلك من اسباب ذلك انهم اه يفعلون هذا لانهم كانوا يريدون الرياسة انه الله سبحانه وتعالى اتاهم الحكم والنبوة واتاهم الملك. فكذلك كانوا يريدون في ذلك الرياسة. هم كانوا يستنصرون. وهذا يا اخواني كما يقول العلماء - 00:07:23
منهم سيدنا الامام ابن تيمية رحمه الله يقول ما اكثر ما تفعل النفوس ما تهواه ظانة انها تفعله طاعة لله. يعني هي تفعل شيء معين تهوى هذا الشيء وتظن انها تفعل طاعة لله لكنها في الحقيقة لا تفعل طاعة لله - 00:07:46
وقد تجد من النفوس كذلك من يذم الدنيا لا لكونه في الحقيقة يقصد ذم الدنيا وانه زاهد فيها ولكن لانه لم يأتها شيء لم يأته شيء من الدنيا كثير من الناس يذم الدنيا - 00:08:02
لانه لم يأته شيء اصلا من امر الدنيا. فلو اتته الدنيا لاختلف الحال. فهؤلاء كثيرون كانوا يتكلمون عن المشركين وانهم يكفرون وان انهم يشركون. لكن كانوا يضمرون امرا في قلوبهم. ما هو الامر؟ نحن نريد اذا اتى هذا النبي ان نكون نحن الرؤساء عليكم ونحن الذين - 00:08:18
قودكم ونحن الذين نسوسكم وهذا كان معروف كما ثبت في البخاري. كان بنو كان كان الانبياء من بني اسرائيل يسوسون قومهم هذه فيه دلالة على على ان لفظ حتى السياسة كمصطلح موجود يسوسون قومهم يعني يصلحون شؤون قومهم ويدرونها ويقومون - 00:08:38
هنا بشؤونهم وينظمون احوالهم يسوسون امور قومهم فلما فاذا هلك نبي اتى بعده نبي. هلك هنا بمعنى مات وهذه من المصطلحات التي كانت عند العرب دارجة. نعم. هلك. فاذا هلك نبي خلفه - 00:08:57
فاذا كان كذلك من الانبياء من يكون نبي وملك وهم كانوا يريدون ذلك. كانوا يريدون الملك لكنهم لما رأوا ان ان هنا ان النبي لم يكن منهم وان الملك لم يكن فيهم. او ان الحكم لم يكن فيهم - 00:09:13
لان النبي عليه الصلاة والسلام ليس بمالك صلى الله عليه وسلم. فلذلك كفروا وابوا. فلعنة الله هذا يا اخواني يشرح لنا سبب من اسباب يعني الاسباب النفسية في القرآن الكريم علينا ان ندرسها ونقرأها. نفهمها السبب النفسي. لماذا يكفر الناس؟ لماذا يعرض الناس؟ لماذا يجحد الناس - 00:09:33

هنا السبب في ذلك نفسي في الاصل هم يعرفون الحق وانا ازعم بانه اغلب كفر الناس اسبابه نفسية داخلية وليس اسباب معرفية يعني مجادلة الحق بالباطل لانه اغلبهم يعرفوا الحق - 00:09:54

ولكنه يضمر ويحاول ان يخرج لك شيئا من داخله يخالف ما في الحقيقة يؤمن به. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:09